موقف الشيخ محمد السعيد الزاهري من مشاركة المغاربة في حرب فرانكو

الدكتورة/ قنون حياة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس الجزائر.
guenounehayat1@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 2018/12/10 تاريخ القبول: 2018/12/14 تاريخ النشر: 2018/12/17

الملخص:

يعتبر موضوع مشاركة المغاربة في الحرب الأهلية الاسبانية إلى جانب فرانكو، من المواضيع الحساسة التي تحتاج معالجة علمية وموضوعية، إذ لا يزال الموضوع يطرح التباسات حول تلك المشاركة غير المرغوب فيها من لدن الأغلبية والتي خلفت صورة سيئة عن المغاربة الذين شاركوا في تلك الحرب والتي ترسبت في الذاكرة المغربية والاسبانية على حد سواء، وليس الهدف من هذه الدراسة الحديث عن تفاصيل تلك المشاركة المغربية وإنما الغرض هو تحديد الموقف الجزائري منها، بالتركيز على موقف الشيخ محمد السعيد الزاهري الذي يعد من رواد الحركة الصحفية بالجزائر قبل الاستقلال، الذي سعى إلى كشف الدعاية الفاشية وأكاذيبها كما انتقد المشاركة المغربية وذلك من خلال البيان الصادر عن كتلة الجمعيات

الإسلامية ومقالاته في صحيفة وهران الجمهورية Oran Républicain وصحيفة القبس السورية.

الكلمات المفتاحية : الحرب الأهلية – جيش فرانكو– المغاربة– المشاركة– الزاهري– الصحافة– البيان– القبس السورية – وهران الجمهورية

Abstract:

The subject of Moroccans participation in the Spanish Civil War alongside Franco is a sensitive issue that needs scientific and objective treatment. The issue remains unclear about the undesirable participation of the majority which left a bad image of the Moroccans who participated in that war, which it stayed engraved in the memory of Morocco and Spain alike. The purpose of this study is not to discuss the details of the Moroccan participation, but rather to define the Algerian position, focusing on the position of Sheikh Mohamed al Said al-Zahiri, who is one of the pioneers of the Algerian press movement before independence, who sought to expose fascist propaganda and lies and also criticized Moroccan participation Through the statement issued by the mass of Islamic associations and articles in the Oran. Newspaper, the Republic of Oran and the Syrian newspaper Al-Qabas.

Keywords: civil war - Franco army - Moroccans - participation - Zahiri - press - statement - Al-Qabas Syrian - Oran Republic

مقدمة:

يعتبر موضوع مشاركة المغاربة في الحرب الأهلية الاسبانية إلى جانب فرانكو، من المواضيع الحساسة التي تحتاج معالجة علمية وموضوعية، إذ لا يزال الموضوع يطرح التباسات حول تلك المشاركة غير المرغوب فيها من لدن الأغلبية والتي خلفت صورة سيئة عن المغاربة الذين شاركوا في تلك الحرب والتي ترسبت في الذاكرة المغربية والاسبانية على حد سواء، وعلى الرغم من أهمية الموضوع فالدراسات العربية حوله تكاد تنعدم باستثناء كتاب الكاتب السوري خالد بكداش[1] ذو الطابع التهجمي على نظام فرانكو الفاشي على حد تعبير محمد العبوتي[2] بالإضافة إلى بعض المقالات الصحفية التي تعرضت للموضوع في نفس الفترة.

وعلى العكس من ذلك فالدراسات بالغة الأجنبية حول الموضوع متـــوفرة ويمكن أن نذكر في هذا الصدد أعمال المؤرخة الاسبانية مارية روسا دي مادرياغا التي عالجت الموضوع في كتابها "*الموروس الذين أتى بهم فرانكو*" " *Los moros que trajos franco*" والذي نقل إلى العربية بقلم كترة الغالي تحت عنوان" *مغاربة في خدمة فرانكو*"[3]، وقد أشارت الباحثة أن أولئك المحاربين المغاربة كـــانوا

قد أقحموا في تلك المعمعة بإرادة من فرانكو الذي ذهب بهم إلى اســـبانيا لمحاربـــة الجمهوريين.[4]

وليس الهدف من هذه الدراسة الحديث عن تفاصيل تلك المشاركة المغربية وإنما الغرض هو تحديد الموقف الجزائري منها, بالتركيز على موقف الشيخ محمد السعيد الزاهري الذي يعد من رواد الحركة الصحفية بالجزائر قبل الاستقلال، الذي سعى إلى كشف الدعاية الفاشية وأكاذيبها وانتقد المشاركة المغربية إلى جانب فرانكو من خلال البيان الصادر عن كتلة الجمعيات الإسلامية ومقالاته في صحيفة وهران الجمهورية Oran Républicain وصحيفة القبس السورية.

وقبل الحديث عن موقف الزاهري سنحاول التطرق باختصار إلى حياته

ولد محمد السعيد الزاهري ببلدة ليانة ببسكرة سنة 1899م، حفظ فيها القران الكريم واستكمل دراسته الابتدائية على مشايخ الأسرة الزاهرية ومنها انتقل إلى قسنطينة ليدرس بها على يد العلامة ابن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ثم انتقل إلى تونس حيث درس بجامع الزيتونة وتخرج منه، ليعود بعد ذلك إلى الجزائر[5].كتب في مختلف الصحف الجزائرية (الجزائر–البرق–الشهاب– المنتقد–الوفاق–المغرب العربي– الصراف–البصائر – صدى الصحراء الأمة...) والمنابر الشرقية (الفتح القاهرية لمحب الدين الخطيب والجهاد لتوفيق دياب والمنار

لرشيد رضا والرسالة لأحمد حسن الزيات ... كما كانت له مساهمات صحفية باللغة الفرنسية خاصة في جريدة وهران الجمهورية، كما أسس العديد من الجرائد باسمه وأحيانا أخرى بأسماء مستعارة، اختلف مع جمعية العلماء فانسحب منها طبع له كتاب "*الإسلام في حاجة إلى دعاية وتبشير*"، وهو عبارة عن مقالات نشرت في حلقات بصحيفة الفتح القاهرية، ومن كتبه المخطوطة (حاضر تلمسان، بين النخيل والرمال، حديث خرافة، شؤون وشجون) [6].

موقف الزاهري من خلال البيان :

كان انتصار الجبهة الشعبية في انتخابات 3 ماي 1936، مبعث أمل للجزائريين للخلاص من القوانين الاستثنائية والأزمات الاقتصادية التي كانوا يتخبطون فيها، ومن اللامساواة التي كانت ميزة السياسة الفرنسية[7]، ولشرح برنامج الجبهة الشعبية قام محمد السعيد الزاهري بتأسيس تنظيم جديد بمساعدة الحزب الاشتراكي الفرنسي، يضم التنظيمات الإسلامية المتواجدة في عمالة وهران أطلق عليه " كتلة الجمعيات الإسلامية "بوهران ومن خلال هذا التنظيم صار يدعوا إلى وحدة الطوائف الشعبية الإسلامية التي لا يزال الخصام ينبش جسمها، وقد أنشأ لهذا الغرض جريدة الوفاق التي من خلالها أكد على ضرورة نبذ الخلافات والانشقاقات الداخلية والوقوف كتلة واحدة في وجه العدو الحقيقي وهو الفاشية[8]

ولقد أبان عن تلك المواقف المعادية للفاشية في الاجتماع الكبير الذي عقدته كتلة الجمعيات الإسلامية، في مدينة وهران بتاريخ 6 يناير 1937 [9]، حيث أدان فيه الفاشية الإسبانية وسياسة فرانكو في المنطقة الاسبانية بالمغرب، حيث صرح يقول " *كان فرانكو في البداية يحارب البطل عبد الكريم الخطابي وها هو الآن يحمل إخواننا المسلمين إلى القتال في جبهة معادية للحرية* [10] ولقد أسفر التجمع عن بيان صدر عن كتلة الجمعيات الإسلامية [11] وبتوقيع الشيخ الزاهري يحمل عنوان " *المغاربة في المنطقة الإسبانية يوشكون أن ينقرضوا وينتهوا من الوجود، أكبر جريمة تقترفها الفاشيستية الطاغية*" [12] حاول الزاهري من خلاله كشف الأكاذيب والمغالطات التي تنشرها الدعاية الفاشية، وإعطاء صورة حقيقية للوضع الذي آل إليه الريف المغربي تحت سيطرة فرانكو، ووصف معاناة المغاربة الذين كانوا يعانون الأهوال والفجائع، وكيف أن أعوان فرانكو كانوا يعبثون في الريف ويرتكبون الموبقات في غياب الرجال والشباب الذين هم في جبهات الحرب، كما تحدث عن عمليات التعبئة المستمرة لتجنيد المغاربة وإرغامهم على خوض الحرب بالحديد والنار إلا الذين اشترى منهم أنفسهم وضمائرهم" هكذا جاء في البيان. وهو نفس الوصف الذي ساقه لنا خالد بكداش على ضوء شهادة مراكشي هارب من جحيم فرانكو[13].

ووصف البيان حياة المغاربة في اسبانيا وغذائهم وحالتهم الصحية السيئة المنحطة لقلة العناية والإسعافات الطبية، وأسوء من ذلك فإن القتلى منهم لا يدفنون على مقتضى الديانة الإسلامية بل يُتبعون بالشعائر المسيحية إلى مثواهم الأخير.

كما انتقد البيان العالم العربي والإسلامي[14] الذي لم يحرك ساكنا، منخدعا بالدعاية الفاشية الكاذبة وبالتضليل الاستعماري، وأن استقلال الريف المزعوم " لن يكون على يد من يهتك أمته، هذا الهتك ليسلب من أتته حريتها ويستعين بالأجنبي على قهرها وإذلالها وهي من دمه ولحمه... ولا خير لأهل الريف في هذه الحرب لأنهم يجمعون ما فيها من المغارم والويلات كيفما كان المصير ..."" ويختم البيان بنداء إلى العرب والمسلمين حيث يقول:" *لا ينبغي للعرب ولا للمسلمين أن يسكتوا وإخوانهم المغاربة يساقون إلى الموت وهم ينظرون*" !.[15] إن نداء الزاهري لا يخرج عن سياق النداء الذي ألقاه الزعيم السوري رياض الصلح عضو اللجنة التنفيدية للمؤتمر الإسلامي العالمي إلى العرب، نشرته الصحف العربية والعالمية ويقول خالد بكداش بخصوصه "*استنكر فيه حركة الفاشست الاسبانيين وحمل على مساعيهم خداع عرب مراكش وتجنيدهم مقابل بضع دريهمات أو بواسطة التهديد وتحت ضربات السوط لمقاتلة الشعب الاسباني المدافع عن حرياته الديمقرطية وحقوقه الانسانية واستقلال بلاده التي يرمي هتلر إلى استعمارها بمساعدة حليفه بل خادمه الجنرال فرانكو*".[16]

ويمكن الإشارة في هذا الصدد، أن للحركة الوطنية الجزائرية موقفا من الحرب الأهلية الإسبانية، حيث اتخذت بعض الأحزاب الجزائرية موقفا مساندا للجمهورية الإسبانية، كما انتقدت بشدة سياسة عدم التدخل التي تبنتها الحكومة الفرنسية والتي جاءت لصالح "الوطنيين الإسبان" على حساب الجمهوريين، وذهب الاهتمام أكثر لقضية تجنيد المغاربة في صفوف فرانكو، والتي كانت محل تنديد من طرف الحزب الشيوعي الجزائري ونجم شمال افريقيا[17].

في حين كان موقف الحركة الوطنية المغربية في الشمال إزاء مشاركة مقاتلين مغاربة في صفوف فرانكو براغماتيا، إذ أنهم وازنوا بين سلبية حكومة الجمهورية الإسبانية إزاءهم من 1931 إلى 1936 وبين الآفاق التي فتحت أمامهم حينما سمح لهم الجنرالات الإنقلابيون بتأسيس حزب سياسي والتحرك في المجالين السياسي بالداخل وفي مجال العلاقات مع المشرق في الخارج. [18]

ولقد سعى القادة الوطنيين المغاربة في المنطقة الاسبانية إلى تجنيد سكان الريف في صفوف فرانكو[19] هذا الأخير الذي أعلم الوطنيين المغاربة بضرورة تجنيد الريفيين لضمان انتصاره بعد حصوله على المساعدات الألمانية والايطالية، وجراء ذلك ستنال المنطقة الحكم الذاتي حسب ما جاء في اتفاق اشبيلية.[20]

موقف الزاهري من خلال الصحافة :

كانت الصحافة منبرا للزاهري للتعبير عن مواقفه المعادية للفاشية والدعاية الفرانكوية حيث عمل من خلال صحيفة "وهران الجمهورية" على كشف الدعاية الفرانكوية التي وصلت إلى العالم الإسلامي وتأثر بها، وكشف الأكاذيب والمغالطات التي تحملها من خلال المقال الذي نشره تحت عنوان، " *الدعاية الفرانكوية في العالم الإسلامي* " الصادر بتاريخ 24 سبتمبر 1937 [21]. كانت مناسبة المقال أنه جاء في إحدى الصحف المصرية *الرابطة العربية* في عددها 20 يناير 1937 بقلم مغربي أثنى فيه صاحبه على فرانكو، وبوشك نيل الريف المغربي لاستقلاله وتحدث عن الحريات الواسعة في المنطقة[22]، فند الزاهري ما جاء فيها، وأبرز معاناة المغاربة الذين أصبحوا يعيشون ظروفا قاسية وأعنف من ذي قبل، وأنهم أصبحوا عرضة للقنابل الألمانية والإيطالية، وكيف أن المجتمع الريفي المغربي فقَدَ أهم عناصره المحركة، تاركين أسرهم من نساء وأطفال وشيوخ دون حماية.[23] وهو نفس الأمر الذي ذكره في صحيفة *القبس السورية* حين يقول "أن النساء جردت منهن مجوهراتهن وأجبرن على العمل في مزارع المعمرين الاسبان وفند أيضا ما قيل عن استقلال المنطقة التي لم يدخل على نظامها أي تغيير، وقول المندوب السامي أن الجنود المغاربة هم مرتزقة ولا يحاربون حبا في الاستقلال، موجها خطابه لمجلة *الرابطة العربية* المعروفة بنضالها ودفاعها عن الوحدة العربية لتضع قراءها على

علم ب "التراجديا الجديدة في الأندلس"[24] وهذه المسائل كلها أكدها الكاتب السوري خالد بكداش في كتابه المذكور أنفا ."[25]

وفي حديثه عن سر نجاح الدعاية الفرنكوية يقول الزاهري في وهران الجمهورية، "..*في الوقت الذي أهمل فيه الجمهوريون دور الدعاية لتوضيح مواقفهم للعالم الإسلامي والعربي، قام فرانكو بدعاية مضادة باستغلال كل الإمكانيات المتاحة، ككسب تعاطف الشباب المغربي بشكل خاص، المتواجدين في الدول العربية (مصر وفلسطين) من أجل الدراسة وإرسال بعض الشخصيات لتنفيذ مهام سياسية*". [26]

وظف فرانكو من جانبه الصحافة للترويج لدعايتة الفرانكوية، خاصة أنها كانت تتلقى الدعم المادي من طرفه، فمنذ اندلاع الحرب منح فرانكو مبلغا قدره 50 ألف بسيطة إلى مجموعة من الصحفيين العرب من أجل تأسيس جريدة أسبوعية بتطوان وتجهيزها بأحدث الأجهزة [27].

ومن الصحف التي روجت للدعاية الفاشية في المحمية الفرنسية بالمغرب، نذكر صحيفة" الحرية" و"الوحدة المغربية"[28].

يفهم مما ذكر أن فرانكو كان يمنح أموالا طائلة لفائدة الصحف، مما انعكس إيجابا على توزيعها ورواج دعايته. ويشير الزاهري في هذا الصدد أن فرانكو كان يتحصل على مساعدات مالية من طرف إيطاليا وألمانيا إلى جانب المساعدات العسكرية (الجيش- الأسلحة)، وذلك للتأثير على العالم الإسلامي[29].

وختم الزاهري مقاله بدور جريدة "وهران الجمهورية" في إفشاء أكاذيب الدعاية الفاشية باعتبارها تمثل الديمقراطية بكل معاينها.

وزيادة على وهران الجمهورية، كانت صحيفة القبس السورية منبرا آخر للزاهري للتعبير عن موقفه المعادي لحركة فرانكو الذي من خلالها أماط اللثام عن المعاناة التي سببها فرانكو الخائن"، حسب تعبيره, لعرب منطقة نفوذ اسبانيا في المغرب[30] من خلال إجبار عمال المزارع في الشمال للتوجه نحو جبهة الحرب في ظل جو يشبه جهنم، حوالي 70 ألف من المقاتلين جندهم فرانكو في هذه الحرب القذرة من مجموع سكان لا يتجاوزون نصف مليون، فحسب رأيه، الأقمصة السوداء والرمادية هي التي تجبرهم للتوجه للحرب والنار، كما أشار إلى أن مدربي هؤلاء الجنود من الرهبان الكاثوليك الذين كانوا يجبرونهم على حضور صلاتهم في حين أنهم عرب مسلمون، وتحدث عن الأوضاع المزرية لهؤلاء من ناحية المأكل والمشرب واللباس والنوم وعن كل أنواع التحقير الموجهة لهم كنعتهم ب "الدواب

المتوحشين"، وأوضح الزاهري أن هذه المعلومات استقاها من الريفيين الذي فروا من بنادق حراس الحدود، الذين أكدوا أن جنود فرانكو ومعاونيهم من الألمان والايطاليين يقتلون بوحشية المغاربة، ويغتصبون نساءهم ويبعثون بأطفالهم نحو الجبهة، وأن أحدا من هؤلاء لم يعد إلى أرضه إلى درجة لم يبق ببلاد الريف غير النساء، وفي نفس السياق طالب العالم الإسلامي والعربي بالتحرك تجاه هذه المآسي [31].

وقبل الختام ننوه بجريدة الوفاق لسان حال كتلة الجمعيات الإسلامية وهي جريدة سياسية اجتماعية جاءت لتناصر الجبهة الشعبية وتنصر للحريات الديمقراطية، أنشأها الزاهري في 3 مارس 1938، ليعبر من خلالها عن توجهه الداعي إلى الوحدة الشعبية، حيث يقول في افتتاحية العدد الأول " *إننا سنعمل دائما على تقريب المسافة بين مختلف الطوائف الشعبية... أيها الشعب إننا سندعو دائما أبناءك وطوائفك كلها إلى الوفاق، ونبذ الشقاق،وتناسي الأحقاد الشخصية والخلافات الداخلية لنتمكن أولا من توحيد كلمتنا وجميع جهودنا، وليمكننا ثانيا أن نقف كتلة شعبية واحدة... في وجه عدونا المشترك الذي ليس لنا عدوا سواه، وهو الفاشستية، وما تنطوي عليه من رجعية واستعمار*" [32]

يتضح من خلال النص موقف الزاهري المناوئ للفاشستية العالمية التي كانت تسعى إلى استعمار واضطهاد الشعوب وقهرها والاستهتار بحرياتها، ونظرا للتوجه السياسي للجريدة فقد كان اهتمامها يتعدى القطر الجزائري إذ تناولت قضايا عربية ودولية مختلفة سيأتي الحديث عنها في دراسات بحثية أخرى.

خاتمة:

مما تقدم نلمس الحضور الإعلامي الواسع لمحمد السعيد الزاهري في الساحة الوطنية والعربية إبان الاحتلال الفرنسي، ورغم قيود هذا الأخير، إلا أن الجزائر لم تكن بمعزل عن محيطها ألمغاربي والعربي والاهتمام الشديد بقضايا الجوار وقضـــايا الأمة يترجم لنا الدور الكفاحي والنضالي في مسيرة هذا الرجل.

الإحالات والهوامش :

[1] خالد بكداش، العرب والحرب الأهلية في اسبانيا(سوريا : دمشق 1937)، ص95

[2] محمد العبوتي ، العلاقات العربية الاسبانية في عهد فرانكو 1939-1975 الجزء الأول ، دكتوراه في التاريخ ، جامعة محمد الخامس ،السنة الجامعية 2003-2004 ، ص 46

[3] مارية روسا دي مادرياغا، مغاربة في خدمة فرانكو، ترجمة كنزة الغالي، منشورات الزمن 2006، 301 ص

[4] ترى مارية روسا، أن العامل الاقتصادي من بين الدوافع الأكثر تحفيزا وراء تجنيد المغاربة خصوصا خلال فترات الجفاف، بالإضافة إلى دور القياد في التجنيد وتأديب المغاربة إذا أبدوا برودة في التجنيد الجماعي،

بالرغم من ذلك فقد لقيت عمليات التجنيد مصاعب كثيرة في بعض المناطق رغم الظروف الاقتصادية وضغط القياد حصلت مشادة لمنع التجنيد الجماعي خصوصا وسط الريف، منطقة نفوذ البطل المغربي عبد الكريم الخطابي للمزيد انظر: نفسه، ص ص 109-111.

[5] خالد بوهند، النخب الجزائرية(1892-1942) الجزء الأول ، رسالة دكتوراه،قسم التاريخ جامعة سيدي بلعباس، 2010-2011، ص 309 .

[6] فوزي مصمودي، تاريخ الصحافة والصحفيين في بسكرة وإقليمها من 1900 إلى 1956 (الجزائر : دار الطباعة والنشر 2006) ص 93

[7] أحمد بلعـــجال،الخطاب الإصلاحي عند الشيخ محمد السعيد الزاهري، رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة 2006 ، ص 157 .

[8]الزاهري :خطتنا. الوفاق. ع1 .س1 .23 -03 -1938 .ص 1 عند نفسه

[9] للاحتجاج على مبادرة رؤساء البلديات للاعتراض على مشروع بلوم–فيوليت

[10]AMAE (Madrid) signatura 563 expediente 15. : Correspendencia consulados de España en el extranjero (Oran)

[11] بيان كتلة المنظمات الإسلامية في 6 يناير 1937 CAOM , Alg. gga 3 cab 33.

[12] ترجم البيان إلى الاسبانية تحت عنوان :

Los Marroquis de la zona espanola desapareceran proximamente en su totalidad ,

,والى الفرنسية :

Les Marocains de la zone espagnole sont condamnes a disparaitre dans leur casitotalité

[13] خالد بكداش،.مصدر سابق، ص ص 79-82

[14]يمكن الاشارة في هذا الصدد الى رياض الصلح، الزعيم الوطني السوري الذي وجه نداء إلى العرب استنكر فيه حركة الفاشيست. للمزيد أنظر خالد بكداش، المصدر السابق ، ص 05

[15] بيان كتلة المنظمات الإسلامية في 6 يناير 1937 CAOM , Alg. gga 3 cab 33.

[16] خالد بكداش، مصدر سابق ، ص 5

[17] قنون حياة ، اللاجئون السياسيون الاسبان في الغرب الجزائري 1936-1962 ، رسالة دكتوراه غـــير منشورة ، جامعة وهران 2011 ، ص ص 163-164

[18] تفاءلت الحركة الوطنية المغربية بقيام الجمهورية الإسبانية في 14 أفريل 1931 فقدمت وثيقة مطالبهم إلى الرئيس ألكالاثامورا، لكن لم يتحقق أمنيتهم على الرغم أن مطالبها انحصرت في الحصول على بعض الامتيازات والمصالح الإدارية والسياسية والاجتماعية والثقافية في ظل نظام جهوي وليس في إطار الاستقلال، هذا على رأي عبد السلام بنونة وعبد الخالق الطريس حيث يعتبران من رواد الحركة الوطنية المغربية وشكيب أرسلان أحد مفكري القومية العربية. ومع انتصار فرانكو تذبذب موقف عبد الخالق الطريس الذي سبق وأن تعامل مع سلطات الحماية في ظل الجمهورية، حيث عارض في أول الأمر عملية تجنيد الفرق في المحلات الخليفية ودخل في صراع مع القوات العسكرية، لكن سرعان ما تغير موقفه وساند حركة فرانكو، بعدما عمل هذا الأخير على التقرب من الحركة الوطنية عن طريق ممثليه، خاصة خوان بيكبدير الذي نصح فرانكو بفتح حوار مع الطريس لكسبه كصديق وليس كمناهض لانقلاب 18 جويلية، فكان من نتائج ذلك التقارب الإعلان بشكل قانوني عن تكوين حزب الإصلاح الوطني في ديسمبر 1936، وبالتالي استطاع عبد الخالق الطريس أن يحصل على ما لم يحصل عليه في عهد الجمهورية. وللإشارة فإن المكي الناصري رئيس حزب الوحدة الوطنية بالمنطقة الفرنسية كان بدوره يدعم فرانكو. للمزيد أنظر : مارية روسا دي مادرياغا، مرجع سابق،ص ص 137-163. وCAOM , Alg. gga 3 cab 33

[19] CAOM , Alg. gga 3 cab 33,Au sujet du recrutement des Riffains par les nationalistes marocains de la zone espagnols. Lettre 4 fevrier 1937

[20] Ibid, lettre 27 janvier 1937

[21] CAOM , Alg. gga 3 cab 33 Propagande Franquiste, Oran Républicain 24/09/1937

[22] محمد العبوتي ، المرجع السابق ، ص 49

[23] CAOM , Alg. gga 3 cab 33, Oran Républicain 24/09/1937

[24] Al QABAQ de Damas du 28 février 1937 " Francou dépouille les femmes arabes marocaines de leurs bijoux et les forces à travailler dans les champs agricoles" in

محمد العبوتي ، المرجع السابق ، ص 49

[25]خالد بكداش، مصدر سابق، ص ص 76-82.

[26] قام فرانكو بارسال شخصية عربية تنوب عن حكومته إلى بغداد من أجل كسب تعاطفها، بالرغم من أن حكومة بغداد لم تعترف بحكومة بورجوس: CAOM , Alg. gga 3 cab 33 Propagande Franquiste, Oran Républicain 24/09/1937 .

[27] Ibid

[28] Ibid

[29] Ibid

[30]Al QABAS de Damas du 4 février 1937." Les scandales du colonialisme au Maroc espagnol, la christianisation des arabes musulmans en Espagne, Franco enrôle les Arabes du Rifs" in

محمد العبوتي، مرجع سابق، ص 49

[31] نفسه .

[32]الزاهري، المصدر السابق،ص 1 عند أحـــمد بلعـــجال، مرجع سابق، ص 157.